جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

التعليل بأشهر اللغتين عند الهذلي في كتابه الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ، دراسة لغوية دلالية

Justification Based on the More Prevalent of the Two Dialects According to al-Hudhali in His Book "Al-Kāmil fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr wa al-Arbaʿīn al-Zāʾidah ʿAlaihā" A Linguistic and Semantic Study

إعداد

د/ فايزة بنت ريس علي المرضاح

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف وفقه اللغة
كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(العدد الرابع والأربعون)
(الإصدار الثاني-مايو)
(الجزء الأول (١٤٤٦هـ /٢٠٢٥م)

الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) *2536- 9083*
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٥/٦٢٧١م

التعليل بأشهر اللغتين عند الهذلي في كتابه الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ، دراسة لغوية دلالية

فايزة بنت ريس علي المرضاح

قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البريد الإلكتروني: *fayzabntraies56@gmail.com*

الملخص:

الإمام الهذلي من العلماء الذين اهتموا بعلم القراءات القرآنية، واهتمامه لم يقف على جمع القراءات فحسب، بل ظهر اهتمامه في الترجيح والاختيار بين القراءات، وكان له عدة معايير في اختياره للقراءة وترجيحه لها على غيرها، ومن هذه المعايير أن يصفها بأنها من أشهر اللغتين أو أشهر اللغات، ويهدف هذا البحث إلى تتبع هذا المعيار، وتحليل دلالاته اللغوية والمنهجية، من خلال استقراء المواضع التي استخدم فيها الهذلي هذا المصطلح، ثم تتبع القراءات الواردة في كل موضع منها، وتحليل تلك القراءات، والوقوف على علة اختيار الهذلي للوجه الذي اختاره معللا إياه بأنه من أشهر اللغتين، أو أشهر اللغات، وخلص البحث إلى أن هذا المعيار يمثل عند الهذلي منهجا علميا متكاملا في الترجيح بين القراءات ، ويعكس وعيا عميقا بأثر اللغة في فهم النص القرآني وتوجيهه.

الكلمات المفتاحية: أشهر، اللغتين، الهذلي ، الكامل، لغوية، دلالية.

Justification Based on the More Prevalent of the Two Dialects According to al-Hudhali in His Book "Al-Kāmil fī al-Qirāʾāt al-ʿAshr wa al-Arbaʿīn al-Zāʾidah ʿAlaihā" A Linguistic and Semantic Study

Faiza Bint Rais Ali Al-Mirdah

Assistant Professor, Department of Grammar, Morphology, and Philology, College of Arabic Language, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Email: *fayzabntraies56@gmail.com*

Abstract

Imam al-Hudhali is regarded as one of the notable scholars who specialized in the science of Qur'anic readings (ʿIlm al-Qiraʾat). His engagement with the discipline was not limited to the collection of the Qur'anic readings only, but extended further into the critical evaluation, preference, and selection among them. Al-Hudhali applied a number of criteria in selecting between readings. One of the most prominent criteria he employed was describing a particular reading as belonging to "the more prevalent dialects" (Ashhar al-Lughat).

This study aims to trace this specific criterion and analyze its linguistic and methodological implications by identifying the contexts in which al-Hudhali used this term. The study concludes that this criterion as employed by al-Hudhali, a comprehensive scientific methodology for weighing between readings. It also reflects a deep awareness of the role of language in understanding and interpreting the Qur'anic text.

Keywords: *More Prevalent Of The Two Dialects , Al-Hudhali , Al-Kamil , Linguistic , Semantic Study*.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد بن عبد الله وعلى صحبه أجمعين، **وبعد**:

فلا غرابة أن ينال كتاب الهذلي (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها) مكانة عالية جعلته محطا للدراسات النحوية والصرفية، فهو يجمع بين التوثيق الدقيق للقراءات القرآنية، والروايات المختلفة، ويتميز بسعة استقصائه للقراءات القرآنية، وبيانه لمواضع الاتفاق والاختلاف مع قدرته على الاختيار والترجيح المعلَّل، وبعد تقليب النظر لاحظت أنه يقف عند اختياره لبعض القراءات، ويعلل سبب اختياره لها بعلل متعددة كان منها (أشهر اللغتين) أو (أشهر اللغات) ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ(أشهر اللغتين عند الهذلي في كتابه الكامل دراسة لغوية دلالية).

أسباب اختياره:

١- صلة الموضوع بكتاب الله عز وجل.

٢- قيمة الكتاب الذي يعد عمدة في بابه، لتضمنه القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها.

٣- الكشف عن معايير الهذلي اللغوية نحوية كانت أو صرفية في الاختيار.

أهداف الموضوع:

١- التعرف على الهذلي قارئا ونحويا .

٢- الوقوف على مصطلح أشهر اللغتين في كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها للهذلي.

٣- دراسة الاختيارات المعللة بكونها أشهر اللغات، وتحليل دلاتها اللغوية والمنهجية.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، واتبعت فيه الخطوات التالية:

١- حصر الاختيارات المعللة بالأشهر سواء كانت (أشهر اللغتين أو أشهر اللغات)، وأشهر اللغتين هي الأكثر ورودا.

٢- عزو الآيات والسور .

٣- تخريج القراءات الواردة من مظانها.

٤- مناقشة الآراء والتعليق عليها معتمدة على كتب التفسير، وكتب القراءات، وكتب اللغة.

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات السابقة للموضوع ، بعضها يتعلق باختيارات الهذلي أو منهجه أو توجيهاته في كتابه الكامل، وهي:

-(الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذلي منه) وهو كتاب للدكتور : نصر سعيد، عقد فيه موازنة بين اختيارات أبي عبيدة، وأبي حاتم، والهذلي، وكانت الموازنة منصبة على الجانب الصوتي فقط.

-(الإمام الهذلي ومنهجه في كتابه الكامل في القراءات العشر) رسالة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، ولا علاقة لها بالدراسات اللغوية.

-(توجيهات الهذلي النحوية للقراءات القرآنية) رسالة ماجستير للباحثة: د. إيمان بنت صالح العتيبي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تتبعت فيها الباحثة توجيهات الهذلي النحوية.

وجميع هذه الدراسات ليس لها صلة بما أردت بحثه وسبر غوره في بحثي هذا .

وجاء البحث في **مقدمة**، **وتمهيد** تحدثت فيه عن الهذلي وكتابه (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها) ومصطلح الشهرة عنده، ثم عرض **لمسائل البحث**، ثم **خاتمة وفهارس**.

التمهيد

أولاً-التعريف بالهذلي :

هو يوسف بن علي بن جبارة، بن محمد بن عقيل، يكنى أبا القاسم[١] ، وقيل: إن كنيته هي أبو الحجاج.[٢]

بدأ رحلته في طلب العلم في سن مبكرة، وتكلم المترجمون عن هذه الرحلة، قال الذهبي عنه:" المقرئ الجوَّال، أحد من طوَّف الدنيا في طلب القراءات"[٣] ، وتتلمذ على يد جمع غفير من العلماء، ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر: أحمد بن الحسن بن علان قرأ عليه الهذلي[٤] ، وأحمد بن الفتح أبو بكر مقرئ أيضا[٥] ، وأبو زرعة الخطيب[٦]، والواحدي صاحب الوجيز والوسيط في التفسير[٧] ، وأبو نعيم الأصبهاني[٨] ، والحسين بن عبد الله المُعلِّم ، روى القراءة عن قالون [٩] .

وكتب التراجم لم تذكر شيئا عن صفات الهذلي الخَلقية ولا الخلقية، ولم تتكلم عن عقيدته، لكنه في كتابه ينكر على أهل البدع، ويدافع عن الصحابة[١٠] .

---

(١) ينظر: تاريخ علماء الأندلس للأزدي ١٨١، الأنساب للسمعاني ٢٣٧/٢، معجم الأدباء ٦/ ٢٨٤٩، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ٢٣٩/١.

(٢) ينظر: الصلة ٦٤٢/١.

(٣) معرفة القراء الكبار ٤٣٢/١.

(٤) ينظر: تكملة الإكمال ٣٧٠/٣، غاية النهاية ٩٦/١.

(٥) ينظر: غاية النهاية ١١٧/١.

(٦) ينظر: المصدر السابق ١٢٥/١.

(٧) ينظر: المصدر السابق ٤٦٣/١.

(٨) ينظر: غاية النهاية ٢٢٠/١.

(٩) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي ١٣٥/١٠، غاية النهاية ٢٢٠/١.

(١٠) ينظر: الكامل ٣٠٧/٤-٣٠٨.

وطاف الهذلي خلال رحلته في طلب العلم بعدة بلدان، منها: بغداد، وعسقلان، وواسط والكوفة، والبصرة، ودمشق، وحلب، وسمرقند، وحران، وطرابلس، والأهواز، وعمل الهذلي مقرئا في مدرسة نظام الملك بنيسابور[١] .

توفي الهذلي بنيسابور سنة خمسة وتسعين وأربعمائة[٢].

-آثاره:

١- الكامل في القراءات وهو المعني في هذا البحث وهو الكتاب الوحيد الذي وصل إلينا .

٢- الوجيز في القراءات.

٣-الهادي في القراءات.

٤-درة الوقف.

٥-الجامع في الوقف والابتداء.[٣]

-كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها:

كتاب (الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها) هو الكتاب الذي وصلنا من كتب أبي القاسم الهذلي، ونقل عنه الذهبي قوله:" وألفت هذا الكتاب، فجعلته جامعا للطرق المتلوة، والقراءات المعروفة ونسخت به مصنفاتي كالوجيز والهادي"[٤] ويعد كتاب الكامل من أجمع كتب القراءات حيث جمع الهذلي خمسين قراءة، ولم يقف دور الهذلي عند الجمع فقط، بل كان يرجح ويختار وفق معايير وأسس محددة، يظهر ذلك في قوله: "هذا ما انتهى إلينا من السبعة ورجالها،

---

(١) ينظر: بغية الوعاة ٢/٣٥٩.

(٢) ينظر: نهاية الغاية ٢/١٣.

(٣) ينظر: الكامل ٣/١٤٠.

(٤) معرفة القراء الكبار ١/٤٣٢.

والاختيارات التي اختارها علماء الأمصار ثم اتبعت أثرهم، فاخترت اختيارا وافقت عليه السلف بعد نظري في العربية، والفقه، والكلام، والقراءات، والسنن، والمعاني"[١] . ومما ظهر جليا في الكامل من مظاهر الاهتمام عزوه الآراء، واهتمامه بالسند، ووقف على كثير من تراجم العلماء، وذكر مناقبهم، وجعل ذلك في باب أسماه (فصل المقرئين السبعة ومناقبهم)[٢] ، كما حفل كتابه الكامل بمجموعة من التعريفات في علوم شتى كعلم القرآن، والتوحيد والتفسير واللغة.

ولا يخفى علينا أن الكامل ضم مجموعة كبيرة من القراءات القرآنية المتواترة والشاذة، وكان عند عرضه للقراءات يختار، ثم يعلل اختياره، ويعلل له وفق معايير التزم بها في سائر كتابه، مثل قوله: وهو الاختيار لموافقة المصحف، أو هو الاختيار لأنه أشهر اللغتين، أو هو الاختيار لموافقة الأكثر وأشهر اللغات، أو هو الاختيار لموافقة الجماعة ، وغيرها من العبارات التي تدل على توخيه الدليل في ما يختاره من القراءات التي يذكرها.

- **الشهرة والمراد بها عند الهذلي في كتابه الكامل**:
- **أولاً: التعريف بالشهرة**:

يدور المعنى اللغوي لمادة (شهر) حول الوضوح، والشُّهرة: وضوح الأمر، وشَهَر سيفه: إذا انتضاه فرفعه على الناس.[٣]

ويقال: أشْهَرنا بالمكان، إذا أقمنا به شَهْرًا.[٤]

ورجل شهير ومشهور: المعروف مكانه والمذكور، وقد شُهِر فلان في الناس بكذا،

---

(١) الكامل في القراءات ٣٠٧.

(٢) المصدر السابق ٤٢/١.

(٣) ينظر: العين ٤٠٠/٣، المحكم ١٨٤/٤، تاج العروس ٢٦٢/١٢.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة ٢٢٢/٣.

فهو مشهور، وقد شهروه.[١]

والمشهور في الاصطلاح : ما اعترف به جميع الناس أو جمهورهم، أو جماعة من أهل الصناعة أو من غيرهم إما لكونه حَقّة جليّة كقولنا: الضدان لا يجتمعان، أو مناسبة للحق الجلي مع مخالفتها إياه بقيد جلي، فتكون مشهورة مطلقا، وحقًّا مع ذلك القيد[٢].

ويعد المشهور أحد الأحكام التي ظهرت في النحو العربي، وكان له دلالات متعددة غير بعيدة عن أصل وضعه في اللغة، وقد استُعمل مصطلح المشهور على نطاق واسع عند العلماء، وذُكِر في سياق موضوعات عديدة في النحو العربي أو الدرس اللغوي، فقد استعمل هذا المصطلح كوصف لبعض الروايات الشعرية، أو بعض الأبيات، أو وصفا لبعض القراءات، أو الروايات، فنجد عبارة : المشهور كذا، أو هذه هي الرواية المشهورة أو اللغة المشهورة.

المراد بالشهرة عند الهذلي:

هذا المصطلح أو ما يؤدي معناه ظهر في كتاب الكامل للهذلي؛ إذ جعله من معايير اختياراته، فهو بعد أن يعرض القراءات يذكر اختياره، وهذه الاختيارات كان كثيرا منها مرجعه لأنها جاءت وفق أشهر اللغات .

وبتتبع هذا المصطلح في كتابه، وبعد استقراء كل المواضع التي كان اختياره فيها قائما على الشهرة للغة، وجدت أنه لم يكن يعتمد هذا المعيار بوصفه ذوقا شخصيا، بل كان يستند إلى منهج لغوي دقيق، يعتمد على التوثيق من المعاجم، والشواهد الشعرية، وإجماع أهل اللغة إلى جانب مراعاة القياس النحوي والصرفي، كما تبين أن اللغات المشار إليها في أغلب المواضع تعود إلى لهجات القبائل العربية الفصيحة

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة ٢٢٢/٣، القاموس المحيط ٤٢١.

(٢) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١٥٥٢/٢.

مثل: قريش، وهذيل، وتميم ، وخلصت إلى أن معيار الشهرة عند الهذلي يمثل منهجا علميا متكاملا في الترجيح بين القراءات، يجمع بين الاعتبارات اللغوية والنحوية، ويعكس وعيا عميقا بأثر اللغة في فهم النص القرآني، وتوجيه القراءات فيه.

مسائل أشهر اللغتين عند الهذلي عرضا ومناقشة

(كسر الراء من (ربوة)

قال تعالى: ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾[١]

قال الهذلي:" بكسر الراء من غير ألف ، وهو الاختيار ؛ لأنه أشهر اللغتين".[٢]

المناقشة:

و(ربوة) في قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ ﴾[٣] قرئت بعدة أوجه، والتعدد كان في اختلاف حركة الراء، وزيادة ألف بعد الباء، وأتت على النحو الآتي[٤]:

١- ﴿رَبْوَةٍ﴾ بفتح الراء ، قرأ بها ابن عامر، وعاصم، والحسن، وابن محيصن، واليزيدي.

٢- ﴿رُبْوَةٍ﴾ بضم الراء، قرأ بها ابن كثير، وحمزة، والكسائي، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب، وخلف، وأبو جعفر.

٣- ﴿رِبْوَةٍ﴾ بكسر الراء، قرأ بها ابن عباس، وأبو إسحاق السبيعي، والحسن، والأعمش، وطلحة ابن مصرف.

٤- ﴿رَبَاوَةٍ﴾ بفتح الراء، وألف ، على وزن (كَرَاهة) قرأ بها أبو جعفر، وأبو عبد الرحمن، والأشهب، والعقيلي، والفرزدق، وابن عباس، وأبو رزين .

---

(١) البقرة :٢٦٥.

(٢) الكامل في القراءات ٥٠٩.

(٣) البقرة: ٢٦٥.

(٤) ينظر: الحجة ٣٨٥/٢،مفاتيح الغيب ٤٩/٧، التبيان في إعراب القرآن ٢١٦/١، القرطبي ٣١٦/٣، تحفة الأقران ٩٣/١-٩٤، الدر المصون ٥٩٢/٢، معجم القراءات ٣٨٤/١-٣٨٥.

٥- ﴿رِبَاوة﴾ بكسر الراء ، وألف ، على وزن (رِسَالة) قرأ بها الأشهب العقيلي.

٦- ﴿ رُبَاوة﴾ بضم الراء، وألف، قرأ بها الأشهب العقيلي، وابن أبي إسحاق، وأبي بن كعب، وعاصم الجحدري.

والرّبوة: هي الأرض المرتفعة(١)، وقد قرئت بالقراءات السابقة، ولا نكاد نجد فرقا بين القراءات من حيث الدلالة، وقد صرح بذلك الأخفش، حيث قال: "قال ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ وقال بعضهم: (بِرِبْوَة) و(بِرِبْوَة) و(بِرِبَاوة) و(بِرَبَاوة) كلٌّ من لغات العرب وهو كله من الربابية، وفعله: (ربا) يَرْبو"(٢) .

ونسبت قراءة الفتح لتميم، وقراءة الضم لقريش ، وكان اختيار الهذلي لقراءة الكسر، ولم أقف عليها منسوبة، وعلل اختياره بأنها أشهر اللغات، وقد رُدَّت هذه القراءة ولم يجزها الطبري حيث قال:" وغير جائز عندي أن يقرأ ذلك إلا بإحدى اللغتين : إما بفتح الراء، وإما بضمها لأن قراءة الناس في أمصارهم بإحداهما، وأنا لقراءتها بضمها أشد إيثارا مني بفتحها؛ لأنها أشهر اللغتين في العرب ، فأما الكسر فإن في رفض القراءة به دلالة واضحة على أن القراءة به غير جائزة"(٣).

في حين نجد أن الألوسي ذكر أنها وردت بالضم، والفتح، والكسر، ثم قال:" وكلها لغاتٌ قرئ بها"(٤) ، وفي حكم الهذلي بأن الكسر أشهر اللغات قد يكون راجع إلى أنها لغة شائعة عند الأغلب، ويؤيد ذلك أن ابن عباس قرأ بها، فهذا يدل على أنها لغة مسموعة، والسماع مصدر من مصادر التقعيد اللغوي ، وردُّ الطبري لها لا وجه له؛ لأنه ردها لعدم شهرتها، والعلماء لا يرون عدم الشهرة مقياسا لرد القراءة.

---

(١) ينظر: العين ٢٨٣/٨،المخصص ٤٧٤/٤، شمس العلوم ٢٣٧٢/٤، مختار الصحاح ١١٧/١.

(٢) معاني القرآن للأخفش ١٩٩/١.

(٣) جامع البيان ٥٣٦/٥.

(٤) روح المعاني ٣٦/٢.

(ضم السين من (نسك)

قال تعالى:﴿نُسُك﴾[١]

قال الهذلي:" بإسكان السين الحسن، ونعيم بن ميسرة عن أبي عمرو والفياض عن طلحة، وإسماعيل عن ابن محيصن، والباقون بضم السين وهو الاختيار لموافقة الجماعة، ولأنه أشهر اللغتين"[٢].

المناقشة:

﴿نسك﴾ **في قوله تعالى:** ﴿ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾[٣] .

قرئت بقراءتين[٤]:

١- ﴿ نُسُك﴾ **بضم النون والسين، وهي قراءة الجمهور.**

٢- ﴿نُسْك﴾ **بضم النون وسكون السين، قرأ بها عاصم، وتبعه الحسن، ونعيم بن ميسرة، والفياض، وإسماعيل.**

والنسك فيه قولان:

الأول: أنه مصدر من الفعل (نَسَك) يَنْسُك، نُسُكًا ونُسْكًا[٥].

الثاني: أنه جمع (نَسِيْكَة) ، والنسيكة في الأصل: هي القطعة الغليظة من الفضة،

---

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) الكامل في القراءات ٥٠١.

(٣) البقرة: ١٩٦.

(٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج ٢٦٨/١، جامع البيان ٩١٠/٢، زاد المسير ١٦١/١، الدر المصون ٣١٧/٢، معجم القراءات ٢٦٩/١.

(٥) ينظر: العين ٣٤/٥، مقاييس اللغة ٤٢٠/٥، الكشاف ٢٤١/١، الدر المصون ٣١٧/٢، الجدول في إعراب القرآن ٤٠٦/٢.

وسُميت العبادة بها؛ لأن العبادة تشبهها في خلوصها من الآثام[١]، والنسيكة : الذبائح التي كانت تُذبح قبل الإسلام[٢]، قال الشاعر:

فَــزَلَّ عنهــا وَوَافــى رأسَ مَرْقَبَــةٍ كَمَنصِبِ العِتْرِ دَمَّى رَأْسَهُ النُّسُكُ[٣]

والنسك في الإسلام اختلفوا فيه، فقيل: إنه نُسُك الحج[٤]، وقيل: هو الزهد في الدنيا واستدلوا بقولهم: رجل ناسك أي: عابد[٥] .

والنسك أيضا يراد به الدّم[٦] ، يقال: من فعل كذا وكذا فعليه نُسُك أي: دم يهريقه في مكة[٧]، ومناسك الحج عباداته، وهذا من الخاص الذي صار عاما[٨] ، وقيل النسك: العبادة وكلُّ حقٍّ لله تعالى[٩] .

و(النسك) المصدر من الفعل (نسك) وهو مصدر سماعي؛ لأنه من باب (نصر) وهذا الباب مصادره تكون على (فَعْل) مالم يدل على حرفة فيكون مصدره حينها على (فِعَالة)[١٠] .

وكان اختيار الهذلي لقراءة الجمهور معللا اختياره بأنها موافقة الجماعة؛ لأن

---

(١) ينظر: الدر المصون ٣١٧/٢، تاج العروس ٣٧٢/٢٧.

(٢) ينظر: معاني الزجاج ٢٦٨/١، جمهرة اللغة ٨٥٦/٢، مقاييس اللغة ٤٢٠/٥.

(٣) البيت من البسيط، لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٧٨. ينظر: الجيم ٣٣٨/٢،المحكم ٤٣/٢.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة ٨٥٦/٢-٨٥٧

(٥) ينظر: تهذيب اللغة ٤٤/١٠، مقاييس اللغة ٤٢٠/٥، المغرب في ترتيب المعرب ٤٦٣/١.

(٦) ينظر: العين ٣٤/٥،جمهرة اللغة ٨٥٦/٢-٨٥٧، لسان العرب ١٠/ ٤٩٨.

(٧) ينظر: العين ٣٤/٥.

(٨) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب ٤٦٣/١.

(٩) ينظر: مقاييس اللغة ٤٢٠/٥، مختار الصحاح ٣٠٩/١.

(١٠) ينظر: شذا العرف ١١٤.

الجمهور قرأها بالضم للنون والسين.

ونصّت كتب التفسير والقراءات على أنها قراءة الجمهور، ومن هذه الأقوال ما جاء في زاد المسير: "وفي النسك لغتان: ضم النون والسين وبها قرأ الجمهور"(١).

وما جاء في جامع البيان في القراءات السبع: "وكلهم قرأ أو نُسُك بضم السين إلا ما رواه إبراهيم بن زربي سليم عن حمزة أنه قرأ أو نُسْك بإسكان السين وخالفه سائر أصحابه، فرووه عنه بضم السين كقراءة الجماعة"(٢)

(١) زاد المسير ١٦١/١.

(٢) جامع البيان في القراءات ٩١٠/٢.

(ضم الواو في (وسعها)

قال تعالى: ﴿إِلَّا وُسۡعَهَا﴾[1]

قال الهذلي:" بفتح الواو ابن أبي عبلة، الباقون بضم الواو، وهو الاختيار؛ لأنه أشهر اللغات"[2] .

المناقشة:

(وسعها) في قوله تعالى:﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾[3] قرئت بأربعة أوجه:

١- ﴿وُسْعَها﴾ بضم الواو وسكون العين، قرأ بها الجماعة.[4]

٢- ﴿ وِسْعَها﴾ بكسر الواو وسكون السين، قرأ بها عكرمة.

٣- ﴿وَسِعَها﴾ بفتح الواو وكسر السين، قرأ بها ابن أبي عبلة.

٤- ﴿ وَسْعَها﴾ بفتح الواو وسكون السين، قرأ بها ابن أبي عبلة .

والوسع: هو ما يسع الإنسان ويقدر عليه في حال السعة والسهولة، ولا يضيق ولا يحرج فيه، وقيل: هو الطاقة.

ودلالتها في القراءات الأربع واحدة وهو أن الله لا يكلف أحدا إلا بما يستطيع، لكن الاختلاف في تعدد القراءة لها بين من عدّها اسما وهم الجمهور[5]، ومن عدّها فعلا

---

(١) البقرة/٢٨٦.

(٢) الكامل في القراءات ٥٠٥.

(٣) البقرة: ٢٨٦.

(٤) ينظر: معاني القرآن للنحاس ٣٣٢/١، الكشاف ٣٣٢/١، البحر المحيط ٧٦١/٢،الدر المصون ٦٩٧/٢-٦٩٨، معجم القراءات ٤٣٥/١.

(٥) ينظر: جامع البيان ٤٥/٥، التبيان ١٨٥/١، البحر المحيط ٧٦١/٢، الجدول في إعراب القرآن ٤٩٢/٢، الوجيز ٤٠٩/١.

وهي قراءة ابن أبي عبلة[١].

فمن عدّها اسما اعتبرها مصدرا للفعل (وَسِعَ يَسَع) من باب (فَرِحَ) و(وسعها) مفعولا ثانيا للفعل (يكلف)[٢].

ومن عدّها فعلا جعل(وسعها) فعلا ماضيا، وهذا الفعل صلة لموصول محذوف تقديره (لا يكلف الله نفسا إلا ما وسعها) والموصول المحذوف مفعولا ثانيا للفعل (يكلف)، وقد ضُعِّف هذا التوجيه؛ لأنهم قدّروا حذف الموصول دون أن يدل عليه موصول آخر[٣] ، كما في قول حسان:

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء[٤]

فالتقدير هنا: ومن ينصره فحذف (من) هنا لدلالة (من) المتقدمة عليها.[٥]

وما اختاره الهذلي هو رأي الجمهور باعتبار (وسعها) اسما لا فعلا، ووصفها بأنها أشهر اللغات، لأنه رأى في قراءة ابن أبي عبلة ضعف من حيث حذف الموصول دون دليل عليه .[٦]

---

(١) ينظر: البحر المحيط ٧٦١/٢، اللباب ٥٣١/٤.

(٢) ينظر: التبيان ١٨٥/١،البحر المحيط ٧٦١/٢، الجدول في إعراب القرآن ٤٩٢/٢.

(٣) ينظر: جامع البيان ٤٥/٥، البحر المحيط ٧٦١/٢، الدر المصون ٦٩٧/٢، اللباب ٥٣١/٤.

(٤) البيت من الوافر ، لحسان بن ثابت في ديوانه ٢٠ .ينظر: الزاهر ٦٣/٢،خزانة الأدب ٢٣٢/٩.

(٥) ينظر: البحر المحيط ٧٦١/٢.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٧٦١/٢، الدر المصون ٦٩٧/٢-٦٩٨.

ضم الواو في (يعرجون)

قال تعالى: ﴿ يَعۡرُجُونَ ﴾[1]

قال الهذلي:" ﴿يعرجون﴾ بكسر الراء الأعمش حيث وقع الباقون بضمها، وهو الاختيار؛ لأنه اشهر اللغتين"[2].

المناقشة:

﴿يعرجون﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعۡرُجُونَ ﴾[3] قرئت بقراءتين[4]:

١- ﴿ يعرُجون﴾ بضم الواو، وهي قراءة الجماعة.

٢- ﴿ يعرِجون﴾ بكسر الراء قرأ بها الأعمش وأبو حيوة، وابن أبي الزناد، وعيسى المطوعي.

و (يعرجون) معناها في القراءتين واحد وهو: الارتقاء والصعود، فعَرَج في الدَّرجة والسُّلَّم، وعليه يعرُج: أي ارتقى، وعَرَج في الشيء وعليه يعرِج، أيضا: ارتقى.[5]

وبالكسر هي لغة هذيل كما نُصَّ على ذلك في المعاجم، وكتب التفسير، وأعاريب القرآن[6]، والهذلي عند اختياره لغة الضم بقوله: لأنها أشهر اللغتين فلأنها قراءة

---

(١) الحجر: ١٤.

(٢) الكامل في القراءات ٥٨١-٥٨٢.

(٣) الحجر: ١٤.

(٤) ينظر: الكشاف ٥٧٣/٢، المحرر ٣٥٣/٣، البحر المحيط ٤٧٠/٦، النشر ٣٠٤/١-٣٠٥، الإتحاف ٣٤٥/١، معجم القراءات ٥٤٢/٤.

(٥) ينظر: معاني القرآن للزجاج ١٧٤/٣، تفسير القرطبي ٨/١٠، لسان العرب ٣٢٠/٢، القاموس المحيط ١٩٨، تاج العروس ٩٤/٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٢٣٨/٢، البحر المحيط ٤٧٠/٦، الدر المصون ١٤٨/٧، الإتحاف ٣٤٥/١.

الجمهور[١] .

والفعل (عَرَج) على وزن (فَعَل) مضارعه على (يَفْعِل) و(يَفْعُل) كما جاء في لسان العرب[٢]، وقد قرئ في قوله تعالى: ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾[٣] بالضم، ولم تقرأ بغير الضم في هذه الآية، فهذا يدل على أن الضم للراء في مضارع (عَرَج) اللغة الأشهر.

وعليه كان اختيار الهذلي الذي قدّم فيه رأي الجماعة على الرأي الآخر، وهو لغة هذيل وإن كانوا قومه، وهذا لا يعني عدم صحتها، بل يعني أن معياره في الاختيار كان يستند إلى موافقتها للجماعة ورأي الأغلبية، فيرجح ويختار به، ومما قوى اختياره هنا مجيء (يعرج) في قوله تعالى: ﴿تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾[٤] بالضم، ولم تأت بقراءة أخرى غير الضم.

---

(١) ينظر: معجم القراءات ٤/٥٤٢.

(٢) ينظر: لسان العرب ٢/٣٢٠.

(٣) المعارج: ٤.

(٤) المعارج: ٤.

فتح الضاد من (حضر)

قال تعالى: ﴿حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾[1]

قال الهذلي:" بكسر الضاد أبو السمال، الباقون بفتح الضاد وهو الاختيار؛ لأنه أشهر اللغتين"[2]

المناقشة:

﴿حضر) في قوله تعالى: ﴿حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾ قرئت بوجهين[3] :

١- ﴿حَضَرَ﴾ بفتح الضاد، وهي قراءة الجماعة.

٢- ﴿حَضِرَ﴾ بكسر الضاد، وهي قراءة أبي السمال.

و(حضر) فعل ثلاثي على وزن (فَعَل) مفتوح العين، ومضارعه (يحضُر) على وزن (يفعُل)، وهذا وفق ما تقرر من قواعد الفعل أن الفعل الثلاثي مفتوح العين مضارعه يأتي على صورتين (يفعِل) مثل: جلَس يجلِس، أو يفعُل مثل: قعَد يقعُد وحضر يحضُر[4].

أما قراءة أبي السمال (حضِر) فهو على وزن فَعِل فقيل إنها لغة[5] ؛ لأنه نُقِل عنهم أن مضارع (حَضِر) بكسر العين (يحضُر) بضمها، وهذا شاذ؛ لأن القياس في (حضِر) أن يكون مضارعه (يحضَر) بفتح العين مثل: حَذِر يحذَر، ولكنهم استعملوا (يحضُر) مضارعا مضموم العين لـ(حضِر) مكسور العين وهذا من التداخل، وقد علل

---

(١) البقرة: ١٣٣

(٢) الكامل في القراءات ٤٩٣.

(٣) ينظر: معجم القراءات ١٣٣/١-١٣٤، الكشاف ١٩٣/١، البحر المحيط ٦٣٤/١،الدر المصون ١٢٩/٢، اللباب ٥٠٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤/٢.

(٤) ينظر: الخصائص ٣٨٠/١، المنصف ١٨٦، شرح الشافية للرضي ١١٧/١.

(٥) ينظر: الصحاح ٦٣٣/٢، الكشاف ١٩٣/١، تاج العروس ٣٨/١١.

ابن جني لفتح العين في الماضي والمضارع بأن الماضي قد يؤخذ من لغة والمضارع من لغة أخرى لا تنطق في الماضي، فينشأ لغة ثالثة مثل: (قَنَط-يَقنَط) بفتح العين في الماضي والمضارع، فهما لغتان تداخلتا، فتكون من اللغتين (قنَط- يقنَط) و(قنِط-يقنَط) لغة ثالثة هي (قنَط-يقنَط)، وجاء في اللسان: "وتركيب اللغتين باب واسع، كقنَط يقنَط، وركَن يركَن، فيحمله جُهَّال أهل اللغة على الشذوذ"[١] .

والهذلي في اختياره لقراءة الجماعة فهو يختار ما جاء على القياس في قاعدة الفعل الثلاثي مفتوح العين، فإن مضارعه يأتي بفتح العين أو بضمها.

(١) لسان العرب ٢١٣/١٢.

الهمز في (المرء)

قال تعالى: ﴿ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾[1]

قال الهذلي: "بكسر الميم الحسن وقتادة، وبغير همز مشدد الكسائي عن أبي جعفر، الباقون مهموز خفيف بفتح الميم، وهو الاختيار لموافقة الأكثر وأشهر اللغات"[2].

المناقشة:

﴿المرء﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾[3]

قرئت بعدة قراءات[4]:

١- ﴿ المَرْء﴾ بفتح الميم وسكون الراء مع الهمز ، وهي قراءة الجمهور.

٢- ﴿المَرِ﴾ بفتح الميم وكسر الراء مخففا بدون همز، وهي قراءة الحسن والزهري وقتادة.

٣- ﴿المَرِّ﴾ بفتح الميم وتشديد الراء بدون همزة في آخرها، وهي قراءة الزهري أيضا.

٤- ﴿المُرْءِ﴾ بضم الميم وسكون الراء مخففا مع الهمز وهي قراءة ابن أبي إسحاق.

٥- ﴿المِرِ﴾ بكسر الميم وكسر الراء مخففا بدون همز، وهي قراءة الحسن.

٦- ﴿المِرْءِ﴾ بكسر الميم وسكون الراء وهمزة في آخرها، وهي قراءة الحسن والأشهب العقيلي.

و﴿المرء﴾ جاءت فيها لغات متعددة عن العرب فلغة (المَرْء) بالفتح نُسبت إلى

---

(١) البقرة: ١٠٢.

(٢) الكامل في القراءات ٤٩٠.

(٣) البقرة: ١٠٢.

(٤) ينظر: المحتسب ١٠١/١، الكشاف ١٧٣/١، البحر المحيط ٥٣٢/١، الدر المصون ٤٠/٢، معجم القراءات ١٦٥/١-١٦٦.

هذيل[١]، و(المُرء) بالضم أيضا لغة محكية كما جاء في المحتسب والدر المصون[٢]، أما (المِرء) بالكسر فهي لغة أيضا، ويحتمل أن يكون الكسر للإتباع إتباع الفاء للام، وهذه لغة فيها[٣]، وقراءة (المِر) فهي على التخفيف القياسي قاسوها على (الخبء)، يقال: هذا الخبُ، ورأيتُ الخبَ، ومررتُ بالخبِ حُذفت الهمزة وألقيت حركتها على الحرف الذي قبلها[٤]، وقراءة (المَرِّ) جاء في المحتسب أنه أراد تخفيف الراء، لكنه نوى الوقف بعد التخفيف، فوقف عليها على قول من قال: وهو يجعلّ، ومررتُ بفرحّ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف فأبقى التثقيل[٥] .

واختيار الهذلي لقراءة الجمهور جاء لأن هذه على اللغة الأكثر والأشهر.

---

(١) ينظر: المحرر ١/١٨٨.

(٢) ينظر: المحتسب ١/١٠١، الدر المصون ٢/٤٠.

(٣) ينظر: الدر المصون ٢/٤٠.

(٤) ينظر: المحتسب ١/١٠١، اللباب ٢/٢٢٥٩.

(٥) ينظر: المحتسب ١/١٠١.

(فتح السين من (عسيتم)

قال تعالى: ﴿عَسَيْتُمْ﴾[1]

قال الهذلي:" (عسيتم) بكسر السين في الموضعين، وافق الضرير هاهنا، الباقون بفتح السين وهو الاختيار؛ لأنه أشهر اللغتين؛ لأنه لا يتصرف"[2].

المناقشة:

﴿عسيتم﴾ في قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾[3] وفي قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾[4] قرئت بقراءتين[5] :

١- ﴿عَسَيْتُم﴾ بفتح السين، وهي قراءة الجمهور.

٢- ﴿عَسِيتُم﴾ بكسر السين، وهي قراءة نافع والحسن وطلحة.

و ﴿عسيتم﴾ نُقِل عن العرب فيها لغتان:

الأولى: (عَسَيْتُم) بفتح السين. والثانية: (عَسِيْتُم) بكسر السين، تقول العرب: (عَسَيْتُ أن أفعل) و(عَسِيْتُ)، والفتح هو الأشهر والأكثر شيوعا، وبها جاءت قراءة الجمهور، أما كسر السين فوجهه عندهم أن العرب تقول في اسم الفاعل: (عَسٍ) مثل: حَرٍ، وشَجٍ، فهذا يدل على كسر السين في الماضي، كما أن هذه اللغة نُسِبت للحجاز إذا أسندوا (عسى) إلى بعض الضمائر، وقد ذكر الفراء أن الكسر لغة نادرة، فقال: "ولعلها لغة نادرة وربما اجترأت العرب على تغيير بعض اللغة إذا كان الفعل لا يناله

---

(١) البقرة: ٢٤٦، محمد: ٢٢.

(٢) الكامل في القراءات ٥٠٧.

(٣) البقرة: ٢٤٦.

(٤) محمد: ٢٢.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٢٢/١، الحجة ١٣٩/١، التبصرة ٤٤٢، النشر ٢٣٠/٢، السبعة ١٨٦، الإتحاف ١٦٠، معجم القراءات ٣٤٦/١ .

(قد) فقالوا : (لُسْتُم) يريدون (لَسْتُم) لأنه فعل لا يتصرف، فليس له (يفعل)، وكذلك (عسى) ليس له (يفعل) فلعله أُجتُرئ على (لستم)"[١] وضعّف الزمخشري هذه القراءة[٢]، وكان اختيار الهذلي هنا لقراءة الفتح؛ لأنها قراءة الجمهور، ولأنها اللغة الأشهر والأفصح قال النحاس: "استعمل اللغتين جميع إلا أنه ينبغي له أن يقرأ بأفصح اللغتين وهي فتح السين"[٣].

(١) معاني القرآن للفراء ٣/ ٦٢.

(٢) ينظر: الكشاف ١/٢٩١.

(٣) إعراب القرآن للنحاس ١/١٢٢.

فتح الياء وضم الزاء من (يحزنك)

قال تعالى: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ﴾[1]

قال الهذلي:" (لا يحزنك) بضم الياء وكسر الزاء في جميع القرآن ابن محيصن، وحميد، والزعفراني وافق نافع، وشيبة وهارون عن أبي عمرو إلا في الأنبياء، ضدهم أبو جعفر والشيزري عن علي وافق أبو بشر نافعا في المجادلة، الباقون بفتح الياء وضم الزاء، وهو الاختيار، لأنه أشهر اللغتين وأجودهما"[2] .

المناقشة:

﴿لايحزنك﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ﴾[3] وفي قوله تعالى:﴿لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَ﴾[4]وفي قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓ﴾[5] وفي قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡ﴾[6].

جاء فيها قراءتان[7]:

١- ﴿يَحْزُنك﴾ بفتح الياء وضم الزاي، وهي قراءة الجماعة.

٢- ﴿يُحْزِنك﴾ بضم الياء وكسر الزاي، وهي قراءة نافع في جميع القرآن عدا سورة

---

(١) آل عمران: ١٧٦

(٢) الكامل في القراءات ٥٢٢.

(٣) آل عمران: ١٧٦، المائدة:٤١.

(٤) الأنعام ٣٣.

(٥) لقمان:٢٣.

(٦) يس: ٧٦.

(٧) ينظر: السبعة ٢١٩/١، التذكرة ٢٠٥/١، الكشاف ٢٩/٤، المحرر ٥٤٤/١، الدر المصون ٤٩٤/٣، النشر ٢٤٤/٢، الإتحاف ٧٥-٣٥٠، معجم القراءات ٦٢٥/١،

الأنبياء في قوله تعالى: ﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾[١] قرأها بفتح الياء وضم الزاي.

والقراءة بفتح الياء وضم الزاي من (حَزَن) يَحْزُن حُزْنًا كنَصَرَ يَنْصُرُ، وهي لغة قريش، يقال: حَزَنَنِي الأمرُ يَحْزُنُني[٢].

والقراءة بفتح الياء وكسر الزاي من (أَحْزَن) يُحْزِن كأكْرَم يُكْرِم، وهي لغة تميم، يقال: أحزنني الأمرُ.[٣]

و(حَزَن) و(أَحْزَن) لغتان ثابتتان، قال سيبويه: تقول: حَزِن الرجل، وفَتَن إذا أصابه الحزن والفتنة... وأحزنتُه وأفتنتُه إذا جعلته حزينا وفاتنا[٤].

غير أن (حَزَن) هي أفصح اللغتين قال ذلك النحاس في إعراب القرآن[٥]، واختار بعضهم هذه القراءة واصفا إياها بأنها لغة جيدة على ما قرأ به أكثر القراء[٦]، ووصفوا اللغة الثانية أنها لغة قليلة[٧].

واختيار الهذلي في هذه القراءة لقراءة الجمهور فهي أفصح اللغتين كما صرح به العلماء وبها قرء في جميع القرآن عدا موضع واحد في قوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾[٨].

---

(١) الأنبياء: ١٠٣.

(٢) ينظر: روح المعاني ٩٤/١١، معجم القراءات ٦٢٥/١.

(٣) ينظر: معجم القراءات ٣/ ٥٨٤، ٧/ ٢٠٢.

(٤) ينظر: الكتاب ٤١/٤.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١٨٩/١.

(٦) ينظر: اللباب ٣٣٤/٧، مفاتيح الغيب ٣٤٦/٩، البحر المحيط ٤٤٢/٣.

(٧) ينظر : اللباب ٦٥/٦، تفسير القرطبي ٢٨٤/٤.

(٨) الأنبياء: ١٠٣.

كسر القاف من (تنقمون)

قال تعالى: ﴿ هَلۡ تَنقِمُونَ ﴾[1]

قال الهذلي:" بفتح القاف الحسن، والأعمش في رواية الضبي، الباقون بكسرها ، وهو الاختيار لأشهر اللغتين"[2] .

المناقشة:

﴿تنقمون﴾ في قوله تعالى: ﴿ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا ﴾[3].

جاء فيها قراءتين[4]:

١- ﴿ تنقمون﴾ بفتح التاء وكسر القاف، وهي قراءة الجمهور .

٢- ﴿ تنقمون﴾ بفتح التاء والقاف، وهي قراءة أبي حيوة والنخعي وابن أبي عبلة وأبي البرهسم ويحيى والأعمش والحسن والمطوعي.

وأصل (تنقمون) من (نَقَم) (ينْقِم) من باب ضَرَب، ومن (نَقَم) (ينْقَم) من باب تَعِب[5]. فهما لغتان جاءت قراءة الجمهور على (نَقَم ينْقِم) وقد ذكرها ثعلب في فصيحه[6] ووصفها الزجاج بالأجود[7]، وقد قرئ بها أيضا في قوله تعالى: ﴿ وما تنقِم منا﴾[8]

---

(١) المائدة :٥٩.

(٢) الكامل في القراءات ٥٣٥.

(٣) المائدة: ٥٩.

(٤) ينظر: معاني القرآن للزجاج ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه ٣٣، الكشاف ٦٥٠/١، المحرر ٤٩٤/٤، البحر المحيط ٣٠٤/٤ ، الدر المصون ٣١٧/٤، زاد المسير ٥٦٣/١، الإتحاف ٢٠١، معجم القراءات ٢/ ٢٩٩.

(٥) ينظر: المصباح المنير ٦٢٣/٢

(٦) ينظر: الدر المصون ٣١٧/٤، لسان العرب ٥٩١/١٢، تاج العروس ٦/٣٤.

(٧) ينظر: معاني القرآن للزجاج ١٨٦/٢.

(٨) الأعراف ١٢٦.

وجاءت قراءة فتح القاف على اللغة الثانية من (نَقَم ينْقَم) حكاها الكسائي وغيره[١]، وقرئ بها في قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَقَمُوا﴾[٢] بفتح القاف[٣].

وإذا نظرنا إلى اختيار الهذلي لقراءة الجمهور فلأنها أشهر اللغتين وأكثرها فقد جاء في تفسير القرطبي أنها الأكثر والأجود،[٤] في المقابل وُصِفت القراءة الثانية بأنها لغة قليلة.

(١) ينظر: الصحاح ٢٠٤٥/٥، البحر المحيط ٣٠٤/٤، الدر المصون ٣١٧/٤.

(٢) البروج ٨

(٣) ينظر: معجم القراءات ٣٦٩/١٠.

(٤) ينظر: تفسير القرطبي

ضم الباء وسكون الخاء في (البخل)

قال تعالى: ﴿بِٱلۡبُخۡلِ﴾[1].

قال الهذلي: "بفتحتين حمزة غير ابن سعدان، والكسائي غير قاسم والمفضل، وأبان وطلحة والأعمش والهمداني بضمتين ابن المنادى عن نافع وابن بكار عن دمشقي، وبفتح الباء وإسكان الخاء ابن سعوة عن ابن كثير، الباقون بضم الباء وإسكان الخاء، وهو الاختيار؛ لأنه أشهر اللغات وهو لغة قريش وهكذا في الحديد"[2].

المناقشة:

﴿بالبخل﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾[3] قرئت بعدة قراءات هي التالية[4]:

١- ﴿البخل﴾ بضم الباء وسكون الخاء، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم.

٢- ﴿البخل﴾ بضم الباء والخاء، وهي قراءة عيسى بن عمر والحسن وزيد بن علي.

٣- ﴿البخل﴾ بفتح الباء والخاء، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف والأعمش والمفضل وابن محيصن.

٤- ﴿البخل﴾ بفتح الباء وسكون الخاء، وهي قراءة ابن الزبير وقتادة وحمزة والكسائي وعبيد بن عمير وأيوب وعبد الله بن سراقة.

٥- ﴿ البخل﴾ بفتح الباء والخاء و ﴿ البخل﴾ وهما قراءة أبي رجاء العطاردي.

---

(١) النساء:٣٧.

(٢) الكامل في القراءات ٥٢٧.

(٣) النساء: ٣٧

(٤) ينظر: الحجة ١٢٣/١ الكشاف ٥٠٩/١، المحرر ٥٢/٢، السبعة ٢٣٣/١،،الدر المصون ٦٧٧/٣ .

وقد حكي فيه للعرب عدة لغات بضم الباء وسكون الخاء (البُخْل) وهي لغة لتميم، مثل: الحُزْن والعُدْم، وبضم الباء والخاء (البُخُل) وهي لغة لأسد، وقيل: لغة لأهل الحجاز فيه، مثل: عُنُق، وبفتح الباء والخاء (البَخَل) لغة للأنصار مثل: العَدَم والحَزَن[١]، وبفتح الباء وسكون الخاء (البَخْل) لغة بكر بن وائل مثل: نَجْم[٢].

واختيار الهذلي (البُخْل) بضم الباء وسكون الخاء؛ لأنه المشهور من اللغات التي جاءت فيه[٣].

(١) ينظر: مفاتيح الغيب ٧٨/١٠.

(٢) ينظر: ، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٩/١، لسان العرب ٤٧/١١، الدر المصون ١٨٨/٤-١٨٩، النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور الزاهرة ٧٩.

(٣) ينظر: تاج العروس ٦٢/٢٨.

(فتح الياء من (يجرمنكم)

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾[1]

قال الهذلي: "بضم الياء، الباقون بفتح الياء، وهو الاختيار؛ لأنه أشهر اللغتين، والبيت مشهور في قوله:

..... جَرَمَتْ فَزَارَةَ بَعْدَهَا أنْ يَغْضَبُوا[2]

وقولهم: جريمة ناهض... البيت[3] "[4]

المناقشة:

﴿ يجرمنكم﴾ في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾[5].

جاء فيها ثلاث قراءات[6]:

١- ﴿يجرمنكم﴾ بفتح الياء وتشديد النون وهي قراءة الجمهور.

٢- ﴿يجرمنكم﴾ بفتح الياء وتخفيف النون، وهي قراءة الحسن، وإبراهيم، ورويس والوليد عن يعقوب.

---

(١) المائدة: ٢-٨.

(٢) صدره: ولقد طعنتَ أبا عيينة طعنةً، والبيت من الكامل لأبي أبي أسماء بن الضريبة، وقيل: عطية بن عفيف ، ينظر: مجاز القرآن ٣٥٨/١، الزاهر ٢٧٣/١، شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي١٣٤/٢.

(٣) جزء من بيت وهو: جريمة ناهضٍ في رأسِ نِيقٍ ترى لعظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

البت من الوافر لأبي خراش الهذلي، ينظر: أدب الكاتب ٦٧، الزاهر ٧٦/٢ ، ديوان الهذليين ١٣٣/٢ .

(٤) الكامل في القراءات ٥٣٢.

(٥) المائدة ٢ - ٨

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٩٩/١، معاني القرآن للزجاج ١٤٣/٢، الكشاف ٤٢١/٢، البحر المحيط ١٦٨/٤، الدر المصون ١٨٨/٤-١٨٩، معجم القراءات ٢١٩/٢-٢٢٠.

٣- ﴿ يجرمنكم﴾ بضم الياء وتشديدها وهي قراءة ابن مسعود، والأعمش، ويحيى بن وثاب.

و﴿يجرمنكم﴾ على القراءات الثلاث بمعنى واحد، فمعناها: أي: لا يحملنكم بغض قوم على ترك العدل.

وعلى قراءة الجمهور بفتح الياء تكون من (جرم) الثلاثي ومعناه: حمل، يقال: جرمه على كذا أي حمله عليه، وقيل معناه: كسب ، يقال: فلان جريمة أهله، أي: كاسبهم(١).

أما من قرأ بضم الياء فهي عندهم من (أجرم) الرباعي، منقول من (جرم) بهمزة التعدية ومعناها مثل معنى (جرم) يقال: أجرمته ذنبا إذا كسبته إياه(٢) .

و (جرم) و(أجرم) بمعنى واحد ، قال ابن عطية:" وهذه كلها أقوال تتقارب بالمعنى، فالتفسير الذي يخص اللفظة هو معنى الكسب، ومنه قول الشاعر:

جريمة ناهض في رأس نيق ترى لعظام ما جمعت صليبا

معناه كاسب قوت ناهض..."(٣).

واختيار الهذلي جاء لقراءة الجمهور وهي فتح الياء وتشديد النون، وعلل اختياره بأن هذه القراءة جاءت على أشهر اللغتين مستشهدا بقول الشاعر:

..... جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا .

فهو باختياره هذا الذي جاء متسقا مع الشواهد الشعرية المستشهد بها، يؤكد أنه يدعم اختياراته بشواهد يوردها.

---

(١) ينظر: معاني القرآن للزجاج ١٤٣/٢، البحر المحيط ١٦٨/٤، الدر المصون ١٨٨/٤-١٨٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ١٩٩/١، الكشاف ٤٢١/٢، البحر المحيط ١٦٨/٤، الدر المصون ١٨٨/٤-١٨٩.

(٣) المحرر ١٤٨/٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، **وبعد**:

فيطيب لي في ختام هذا البحث أن أذكر أبرز ما توصلت إليه من نتائج، وذلك على النحو الآتي :

١- إن النظر في ما اختاره الهذلي من أوجه القراءات بناء على أنها الأشهر يلاحظ أنه كان مصيبا بدرجة عالية لاعتماده على فصاحة الاستعمال وثبوت الرواية عن القراء وموافقتها للقواعد القياسية.

٢- أن الهذلي يعضد اختياراته بما يقويها كأن يصرح بالعلة التي حملته على الاختيار مثل قوله:" وهو الاختيار؛ لأنه أشهر اللغتين، لأنه لا يتصرف".

٣- مصطلح أشهر اللغات عند الهذلي في الكامل في القراءات مصطلح منهجي وظيفي، وليس مجرد وصف عابر.

٤- أن مصطلح الشهرة عند الهذلي لا يعني الذيوع فقط، بل كان مرتبطا بالاستعمال في لسان العرب الفصحاء، وبتوثيق أهل اللغة والنحو.

٥- أبرز هذا المصطلح جانبا مهما عند الهذلي وهو الجمع بين الرواية والدراية مما يعكس نضجا لغويا، وفهما علميا أصيلا لاختياراته.

٦- توصي الدراسة بالتوسع في دراسة المصطلحات المشابهة عند القراء لما تحمله من دلائل لغوية ومنهجية تسهم في تتبع وفهم مناهجهم العلمية التي اتبعوها.

المصادر و المراجع

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين البناء، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٧هـ.
- أدب الكاتب، لابن قتيبة، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.
- الأنساب، للسمعاني، تحقيق: عبد الرحمن اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى ١١٩٦٢م.
- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- التبصرة في القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: محمد الندوي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.
- التبيان في إعراب القرآن، للعكبري، تحقيق: علي البجاوي، عيسى البابي وشركاه.
- التذكرة في القراءات الثمان، لابن غلبون، تحقيق: ايمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.
- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم، لمحمود صافي، دار الرشيد، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٨هـ.
- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: د. عبد العال كرم ، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠١هـ.
- الخصائص، لابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.

– السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

– الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٥٥م.

– العين، للفراهيدي، تحقيق: د. مهدي مخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

– القاموس المحيط، للفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥م.

– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

– اللباب في علوم الكتاب، للنعماني، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

– المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لابن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م.

– المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

– المخصص، لابن سيده، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

– المغرب في ترتيب المعرب، للمطرزي، ار الكتاب العربي.

– المنصف، لابن جني، دار إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٩٥٤م.

– النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تحقيق: علي الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

– الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد محيسن، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠٠٣م.

– تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

– تاريخ علماء الأندلس، لعبد الله بن محمد الأزدي، تحقيق: د. صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

– تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، للأندلسي، كنوز أشبيليا، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م.

– جامع البيان في القراءات السبع، للداني، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

– جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، تحقيق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

– جمهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

– حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، لشهاب الدين الخفاجي، دار صادر، بيروت.

– ديوان الهذليين، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥م.

– ديوان حسان بن ثابت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٤م.

- ديوان زهير بن أبي سلمى، طبعة القاهرة، ١٣٤٧هـ.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي، تحقيق: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي، تحقيق: عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

- زاد المسير في علم التفسير، للجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- الزاهر في معاني كلمات الناس، للأنباري، تحقيق: د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

- شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، دار الكيان.

- شرح أبيات سيبويه، للسيرافي، تحقيق: د. محمد هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٤م.

- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري، تحقيق: د. حسين العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، تحقيق: برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٣٣م.

- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، لابن القاضي، تحقيق د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

- مجاز القرآن، لأبي عبيدة، تحقيق: محمد فؤاد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

- مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ، المكتبة العصرية-الدار

النموذجية، بيروت– صيدا، الطبعة الخامسة، ١٩٩٩م.

– معاني القرآن وإعرابه، للزجا ج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

– معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

– معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: د. هدى قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

– معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

– معجم القراءات، للدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

– معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

– مفاتيح الغيب، للرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.

– مقاييس اللغة ، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

– نهاية الغاية في بعض أسماء رجال القراءات أولي الرواية، للطرابلسي، تحقيق: عمر عبد السلام، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

Bibliography

- Itḥāf Fuḍalā' al-Basharr fī al-Qirā'āt al-Arbaʿah ʻAshar, Shihāb al-Dīn al-Bannā', investigated by: Anas Muhrah, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Lebanon, *1*st Edition, *1427* AH.

- Adab al-Kātib, Ibn Qutaibah, investigated by: Muḥammad al-Dālī, Mu'assasat al-Risālah.

- al-Ansāb, al-Samʿānī, investigated by: ʻAbd al-Raḥmān al-Yamānī and others, Majlis Dā'irat al-Maʿārif al-ʻUthmānīyah, Hyderabad, *1*st Edition,*1962*.

- al-Baḥr al-Muḥīṭ fī al-Tafsīr, Abū Ḥayyān al-Andalusī, investigated by: Ṣidqī Jamīl, Dār al-Fikr, Beirut, *1420* AH.

- al-Tabṣirah fī al-Qirā'āt al-Sabʿ, Makki ibn Abī Ṭālib, investigated by: Muḥammad al-Nadwī, al-Dār al-Salafīyah, India, *1*st Edition, *1982*.

- al-Tibyān fī Iʿrāb al-Qur'ān, al-ʻUkbari, investigated by: ʻAlī al-Bajāwī, ʻĪsá al-Bābī wa-Shurakāh.

- al-Tadhkirah fī al-Qirā'āt al-Thamān, Ibn Ghalbūn, investigated by: Ayman Suwaid, The Charitable Society for Memorizing the Noble Quran, Jeddah, *1*st Edition, *1991*.

- al-Jāmiʿ li-Aḥkām al-Qur'ān, al-Qur'ān, investigated by: Aḥmad al-Baraddūnī and Ibrāhīm Aṭṭafish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, Cairo, *2*nd Edition, *1964*.

- al-Jadwal fī Iʿrāb al-Qur'ān al-Karīm, Maḥmūd Ṣāfī, Dār al-Rashīd, Damascus, *4*th Edition, *1418* AH.

- al-Ḥujjah fī al-Qirā'āt al-Sab', Ibn Khālawaih, investigated by: Dr. 'Abd al-'Āl Karam, Dār al-Shurūq, Beirut, *4*th Edition, *1401* AH.

- al-Khaṣā'iṣ, Ibn Jinnī, al-Hay'ah al-Miṣrīyah al-'Āmmah lil-Kitāb, *4*th Edition.

- al-Durr al-Maṣūn fī 'Ulūm al-Kitāb al-Maknūn, al-Samīn al-Ḥalabī, investigated by: Dr. Aḥmad al-Kharrāṭ, Dār al-Qalam, Damascus.

- al-Sab'ah fī al-Qirā'āt, Ibn Mujāhid, investigated by: Shawqī Ḍaif, Dār al-Ma'ārif, Egypt, *2*nd Edition, *1400* AH.

- al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa-Ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, al-Fārābī, investigated by: Aḥmad 'Aṭṭār, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Beirut, *4*th Edition, *1987*.

- al-Ṣilah fī Tārīkh A'immat al-Andalus, Ibn Bashkuwāl, Maktabat al-Khānjī, *2*nd Edition, *1955*.

- al-'Ain, al-Farahīdī, investigated by: Dr. Mahdī Makhzūmī and Dr. Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī, Dār wa-Maktabat al-Hilāl.

- al-Qāmūs al-Muḥīṭ, Fairouzabādi, investigated by: Heritage Research Office at Al-Risala Foundation, *8*th Edition, *2005*.

- al-Kashshāf 'an Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl, al-Zamakhsharī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, *3*rd edition, *1407* AH.

- al-Lubāb fī 'Ulūm al-Kitāb, al-Nu'mānī, investigated by: 'Ādil 'Abd al-Mawjūd and 'Alī Mu'awwaḍ, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, *1*st edition, *1998*.

- al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh Shawādh al-Qirā'āt wa-al-Īḍāḥ 'Anhā, Ibn Jinnī, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs, *1999*.

- al-Muḥarrarr al-Wajīz fī Tafsīr al-Kitāb al-'Azīz, Ibn 'Aṭīyah, investigated by: 'Abd al-Salām 'Abd al-Shāfī, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, *1*st edition, *1422* AH.

- al-Mukhaṣaṣ, Ibn Sīdah, Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, Beirut, *1*st edition, *1996*.

- al-Mughrib fī Tarrtīb al-Mu'arrab, Muṭarrazi, al-Kitāb al-'Arabī.

- al-Munṣif, Ibn Jinnī, Dār Iḥyā' al-Turāth al-Qadīm, *1*st edition, *1954*.

- al-Nashr fī al-Qirā'āt al-'Ashara, Ibn al-Jazarī, investigated by: 'Alī al-Ḍabbā', al-Maṭba'ah al-Tijārīyah al-Kubrá.

- al-Hādī Sharḥ Ṭaibah al-Nashr fī al-Qirā'āt al-'Asharah, Muḥammad Muḥaisin, Dār al-Jīl, Beirut, *1*st edition, *1997*.

- Bughyat al-Wu'āh fī Ṭabaqāt al-Lughawīyīn wa-al-Nuḥḥāh, al-Suyūṭī, investigated by: Muḥammad Abū al-Faḍl, al-Maktabah al-'Aṣrīyah, Beirut, *2003*.

- Tāj al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs, al-Zabīdī, investigated by: a group of investigators, Dār al-Hidāyah.

- Tārīkh 'Ulamā' al-Andalus, 'Abdullāh ibn Muḥammad al-Azdī, investigated by: Dr. Ṣalāḥ al-Dīn al-Hawwārī, al-Maktabah al-'Aṣrīyah, Beirut, *1*st edition, *1427* AH.

- Tuḥfat al-Aqrān fī mā Quri'ah be-al-Thathlith min Ḥurūf al-Qur'ān, al-Andalusi, Kunūz Ishbīliyah, Kingdom of Saudi Arabia, *2*nd edition, *2007*.

- Jāmi' al-Bayān fī al-Qirā'āt al-Sab', al-Dānī, Sharjah university, *1*st edition, *2007*.

- Jāmi' al-Bayān fī Ta'wīl al-Qur'ān, al-Ṭabari, investigated by: Aḥmad Shākir, Mu'assasat al-Risālah, *1*st edition, *2000*.

- Jamharat al-Lughah, Ibn Duraid, investigated by: Ramzī Ba'labakkī, Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, Beirut, *1*st edition, *1987*.

- Ḥāshiyat al-Shihāb 'alá Tafsīr al-Baiḍāwī, Shihāb al-Dīn al-Khafājī, Dār Ṣādir, Beirut.

- Dīwān al-Hudhaylīyīn, al-Dār al-Qawmīyah, Cairo, *1965*.

- Dīwān Ḥasān ibn Thābit, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, al-Ṭab'ah al-thāniyah *1994*m.

- Dīwān Zuhair ibn Abī Salmá, Cairo edition, *1347* AH.

- Rūḥ al-Ma'ānī fī Tafsīr al-Qur'ān al-'Aẓīm wa-al-Sab' al-Mathānī, al-Alousi, investigated by: 'Abd al-Bārī 'Aṭīyah, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Beirut, *1*st edition, *1415* AH.

- Zād al-Masīr fī 'Ilm al-Tafsīr, al-Jawzi, investigated by: 'Abd al-Razzāq al-Mahdī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, *1*st edition, *1422* AH.

- al-Zāhir fī Ma'ānī Kalimāt al-Nās, al-Anbāry, investigated by: Dr. Ḥātim al-Ḍāmin, Mu'assasat al-Risālah, Beirut, *1*st edition, *1992*.